وحدة المسلمين

فی منهج الإمام الخمینی قدس سره

www.ketab.ir

سعید کاظم العذاری

سرشناسه: عذاری، سعیدکاظم، ۱۳۳۹ ـ
عنوان ونام پدیدآور: وحدة المسلمین فی منهج الإمام‌الخمینی ﷺ/ سعیدکاظم العذاری.
مشخصات نشر: تهران: مؤسسه تنظیم ونشر آثار امام‌خمینی(س)، مؤسسه چاپ ونشر عروج، ۱۳۸۹.
مشخصات ظاهری: ۳۱۱ ص.
شابک: 978 - 964 - 212 - 098 - 7
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا
یادداشت: عربی. کتابنامه: ص. ۳۰۵ ـ ۳۱۱؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع: ۱. خمینی، روح‌الله، رهبر انقلاب و بنیانگذار جمهوری اسلامی ایران، ۱۲۷۹ـ ۱۳۶۸. ـ ـــ نظریه در باره وحدت اسلامی. ۲. وحدت اسلامی.
شناسه افزوده: مؤسسه تنظیم ونشر آثار امام‌خمینی(س)، دفترقم. مؤسسه چاپ ونشر عروج.
رده‌بندی کنگره: ۳ و۳۷ع/ ۵/ BP ۲۳۳
رده‌بندی دیویی: ۴۸۲ / ۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی: ۱۹۹۸۶۳۹

کد/ م ۲۵۴۹

مؤسسه چاپ‌ونشرعروج

□ وحدة المسلمین فی منهج الإمام‌الخمینی ﷺ

♦ المؤلف: سعیدکاظم العذاری

♦ الناشر: مؤسسة العروج (التابعة لمؤسسة تنظیم ونشر تراث الإمام الخمینی(س))

♦ الطبعة دوم ۱۴۰۳ ۵۰۰

♦ الکمیة:

♦ السعر: ۱۲۲۰۰۰ ریال

101005000100046
وحده مسلمین

مؤسسه چاپ‌ونشرعروج

• خیابان انقلاب، بین۱۲فروردین‌وفخررازی، فروشگاه مرکزی، تلفن: ۶۶۴۰۴۸۷۳ ـ دورنگار: ۶۶۴۰۰۹۱۵
• خیابان انقلاب، تقاطع حافظ، فروشگاه شماره۱، تلفن: ۶۶۷۰۱۲۹۷
مراکزپخش: • خیابان انقلاب، خیابان۱۲فروردین، خیابان شهدای ژاندارمری، فروشگاه شماره۲، تلفن: ۶۶۹۵۵۷۳۷
• حرم مطهر حضرت امام‌خمینی(س)، ضلع شمالی، فروشگاه شماره۳، تلفن: ۵۵۲۰۳۸۰۱
• کلیه نمایندگیهای فروش در استانها
نشانی الکترونیکی: pub@imam-khomeini.ir

www.ketab.ir

مقدّمة الناشر

بقى الإسلام يواجه خطر الفرقة فى جميع مراحل حركته، حيث إنّ من الأهداف الأساسية لأعدائه هى بثّ الفرقة بين المسلمين، وتمزيق صفوفهم.

ولهذا استمرّ الإمام الخمينى(س) فى مراحل حركته المتواصلة بالدعوة إلى الوحدة الإسلامية، والجهاد من أجل إزالة التدابر والتقاطع والفرقة بين المسلمين.

وإذا تتبّعنا مصائب المسلمين فى فلسطين، ولبنان، والعراق، وأفغانستان لوجدناها ناجمة عن عوامل مختلفة وفى مقدّمتها عدم وجود وحدة بين المسلمين.

وفى أجواء هذه المصائب ينبغى التأكيد على المفاهيم والقيم الوحدوية التى تبنّاها الإمام الخمينى(س) فى أقواله وخطاباته ورسائله وفتاياه، وجدها فى ذاته، وفى الواقع الاجتماعى والسياسى؛ لتثقيف المسلمين عليها، والسعى إلى مراعاتها وتقريرها فى الواقع.

والكتاب الذى بين يديك أيّها القارئ العزيز من تأليف الأُستاذ السيّد سعيد العذارى، حيث بذل جهداً فى كتابته، ونتمنّى له الموفّقية، ولكلّ محبّى الإمام الخمينى(س) والسائرين على نهجه.

ونسأل الله تعالى العزّة والاقتدار للأُمّة الإسلامية ووحدة كلمتها.

والله وليّ التوفيق

مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخمينى(س)

مكتب قم

www.ketab.ir

فهرس المطالب

مقدّمة الناشر ..... أ
مقدّمة المؤلّف ..... ط

الفصل الأوّل: أسباب وعوامل الفرقة

أسباب وعوامل الفرقة ٣
المبحث الأوّل: الأسباب والعوامل الداخلية للفرقة ٥
القسم الأوّل: الأسباب والعوامل النفسية والسلوكية ٥
القسم الثاني: الأسباب والعوامل السياسية ٢١
أسباب وعوامل الصراع ٢٧
أساليب الحاكم في إثارة الفرقة ٣١
الأوّل: خلق أو تأسيس الأحزاب ٣١
الثاني: وضع الحواجز النفسية بين علماء الدين والآخرين ٣٥
الثالث: إشغال الساحة بالنقاشات الجانبية ٣٧
الرابع: استثمار القرآن الكريم لصالح الحاكم ٣٨
المبحث الثاني: الأسباب والعوامل الخارجية للفرقة ٤١
الأساليب والوسائل الاستعمارية في تفريق المسلمين ٤٧

www.ketab.ir

الأوّل: عزل العلماء وتحجيم دورهم ٤٨
الثانى: تشكيل الأحزاب ٥٣
نشأة الأحزاب ٦٠
أوّلاً: نشأة الأحزاب فى أوروبا ٦٢
ثانياً: نشأتها فى البلاد الإسلامية ٦٣
خاتمة: ٧٣
الثالث: تفرقة القوى الفاعلة والمؤثّرة ٧٧
١ـ تجزئة الدولة الإسلامية ٧٨
٢ـ بثّ الخرافات بين علماء الدين ٧٩
٣ـ بثّ الخلافات بين رؤساء الدول الإسلامية ٨٠
٤ـ التبشير والغزو الثقافى ٨٢
٥ ـ إحياء الروح القومية والعرقية ٨٦
٦ ـ بثّ الخلافات المذهبية ٩٢
المخطّط الاستعمارى لإثارة الفتن ١٠١
معالم المخطّط البريطانى ١٠٢
معالم المخطّط البريطانى الفرنسى فى لبنان ١٠٦
معالم المخطّط الأمريكى ١٠٨
من أساليب مواجهة المدّ الإسلامى المنطلق من إيران ١١١
آليات تفعيل الوسائل والأساليب الاستعمارية ١١٣
الصحافة الطائفية ١١٩

الفصل الثانى: الآثار والنتائج المترتبة على الفرقة والوحدة

أوّلاً: غياب العناية الإلهية ١٢٥
ثانياً: التقدّم والنكوص فى تحقيق الأهداف ١٢٧
ثالثاً: تعطيل الطاقات واستهلاك القوى ١٣١

www.ketab.ir

رابعاً: التبعية وفقدان الاستقلال ١٣٤
خامساً: بقاء المشاكل والأزمّات ١٣٧
سادساً: النصر والهزيمة ١٣٩
سابعاً: تحرير فلسطين وبقاء الاحتلال ١٤٥
ثامناً: انتشار الإسلام وانحساره ١٤٧
تاسعاً: التقدّم والنكوص الحضارى ١٥٠

الفصل الثالث: مقوّمات تحقيق الوحدة ونبذ الفرقة

أوّلاً: ربط الأمّة بالمفاهيم والقيم المقدّسة ١٥٥
وجوب الوحدة وحرمة الفرقة ١٥٥
الارتباط بالله تعالى ١٥٨
الولاء لأهل البيت عليهم السلام والأمل بشفاعتهم ١٦٠
استشعار محدودية الدنيا ١٦٢
استشعارالعذاب الأُخروى ١٦٣
تحكيم العقل ١٦٤
التفاهم لعلاج الأزمّات ١٦٥
إشاعة الرحمة والمحبّة والعطف ١٦٧
إظهار المعنى الرسالى للتقيّة ١٦٩
الاهتمام بأُمور المسلمين ١٧٣
ثانياً: العودة إلى تعاليم الإسلام وتعاليم أهل البيت عليهم السلام ١٧٦
تعاليم القرآن الكريم ١٧٧
الإرشادات والتعاليم الإسلامية فى الوحدة والاتّحاد ١٨٠
الحبّ فى الله والبغض فى الله ١٨٠
الاهتمام بأُمور المسلمين ١٨٢
الشعور بالمسؤولية ١٨٢

www.ketab.ir

الإصلاح بين المسلمين ١٨٣
الالتزام بالأخلاق الإسلامية فى العلاقات ١٨٤
النهى عن الممارسات السلبية ١٩٢
المنهج الوقائى فى الفرقة ١٩٧
الحذر من الشيطان ١٩٧
الحذر من حبّ الدنيا ١٩٩
النهى عن المراء ٢٠٠
الحذر من البدع ٢٠١
النهى عن التعصّب ٢٠٢
النهى عن الصراع بين الحاكم والمحكومين ٢٠٥
ثالثاً: الدعوة للاقتداء بمنهج الإمام عليه السلام ٢٠٧
رابعاً: وحدة الجبهة الداخلية ٢١٣
توحيد الهدف ٢١٤
توحيد الشعار ٢١٧
توحيد الطبقات والقوى ٢٢٠
خامساً: الحيطة والحذر من مؤامرات المفرّقين ٢٢٣
الوعظ والإرشاد ٢٢٥
إحباط الدعايات المفرّقة ٢٢٦
التحذير من الاندساس والاختراق ٢٢٧
التصدّى لدعاة الفرقة ٢٢٩
التلويح بالقوّة ٢٣٠
طرد مثيرى الفرقة ٢٣١
ممارسة العقوبة القانونية ٢٣٢
سادساً: مراعاة التعدّدية وتهذيب المنطلقات العنصرية ٢٣٤

www.ketab.ir

توجيه الأنظار إلى العدوّ المشترك ٢٣٨
الدعوة إلى إحباط المؤامرات ٢٣٩
تبرئة أتباع المذاهب والقوميات من الممارسات السلبية ٢٤٠
توعية الأُمّة على الآثار السلبية للفتن ٢٤١
سابعاً: الخطوات العملية لإعداد القوّة الموحّدة ٢٤٣
إقامة الحكومة الإسلامية ٢٤٣
عدم الانتماء للكيانات المتنازعة ٢٤٦
مداراة آراء ومواقف المخالفين في المحافل المشتركة ٢٤٩
مراعاة الظروف في تبنّي الآراء والمواقف ٢٥٣
تشكيل حزب المستضعفين العالمي ٢٥٦

الفصل الرابع: الأجواء المكّية والمدنية الصالحة للتقريب والوحدة

المساجد وحلقات الذكر ٢٦١
الاهتمام بأُمور المسلمين ٢٧١
الحذر من مخطّطات الأعداء ٢٧٢
الانطلاق من الميدان الأرحب للعلاقات ٢٧٣
عهد الاتّحاد والأُخوّة ٢٧٥
دعوة العلماء لاستنهاض الشعوب والحكومات ٢٧٨
تشكيل جبهة المستضعفين ٢٧٩

الفصل الخامس: السيرة الوحدوية الذاتية للإمام الخميني قدس سره

الدعاء لوحدة المسلمين ٢٨٣
الوحدة في وصاياه العائلية ٢٨٥
متابعة ومراقبة دقائق الأُمور ٢٨٦
التوازن في العلاقات ٢٨٨

www.ketab.ir

تحریم ردود الأفعال للدفاع عن شخص الإمام ۲۸۹
الاستشارة وتقبّل آراء الآخرین ۲۹۲
التقییم الموضوعی لسیرة الخلفاء ۲۹۵
المواقف العملیة فی تحقیق الوحدة ۲۹۸
شهادات الشخصیات بحق الإمام الخمینی ۳۰۲
المصادر التحقیق ۳۰۵

www.ketab.ir

مقدّمة المؤلّف

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبة المنتجبين.

الأُمّة الإسلامية بجميع مذاهبها وطوائفها أُمّة واحدة؛ تجتمع حول عقيدة واحدة، ومنهج واحد، ومصالح واحدة، ومصير واحد، وتواجه عدواً وحّد صفوفه وإمكاناته الماديّة للقضاء على الأُمّة الإسلامية وعرقلة حركتها التاريخية، فهو لا يفرّق بين مذهب وآخر وبين طائفة وأُخرى.

والوحدة الإسلامية ضرورة شرعية وعقلية، وهي من أهمّ مقوّمات البناء الحضاري للأمّة الإسلامية، وقد أثبت التاريخ ضرورتها في تتبّعه لمسير الحضارات التي نمت وترعرعت وازدهرت بالوحدة، وتدهورت واضمحلت حينما أصبحت فريسة التمزّق والتفرّق.

والوحدة الإسلامية سرّ انتصار الإسلام واستمرار وجوده ودوره في قيادة البشرية، ولهذا أكّدت الإرشادات والتوجيهات القرآنية والنبوية وتوجيهات أئمّة أهل البيت عليهم السلام على جعلها حاكمة على العلاقات في جميع مجالاتها، وقد هيّأ الله تعالى للأُمّة الإسلامية قادة مصلحين يرشدونها ويوجّهونها نحو تحقيق الوحدة، ومن أبرزهم في

www.ketab.ir

القرون المتأخّرة الإمام الخمینی﵀ الذی وجّه الأُمّة فی إیران وخارجها لتتطلّع إلی آفاق علیا واهتمامات أرفع متعالیة علی الروابط المذهبیة والطائفیة، ومتوجّهة نحو تحقیق الأهداف الکبری التی تقع الوحدة فی المقدّمات الموصلة لها، فکان تصدّیه للقیادة فرصة لتوجیهها إلی المضیّ فی الطریق الذی حدّده الله تعالی لها، والارتفاع إلی مستوی الأمانة الکبری التی ناطها بها.

وکان الإمام الخمینی﵀ دقیقاً فی الإرشاد والتوجیه، وفی التحلیل العمیق الشامل لأسباب وعوامل الفرقة، وفی خطوات إصلاح الواقع الاجتماعی والسیاسی الممزّق، وکان یتابع الأحداث والمواقف لیجعلها مؤثّرات موحیة ومطارق موقظة للقلوب والعقول، وینقذ الواقع من معارک وصراعات الجدل والتشکیک والبلبلة، بعد التحذیر الواعی من الکید والدسّ والتربّص، فیتعامل مع الواقع ذاته لا مع فروض ذهنیة تترک الواقع وتصبح غرضاً فی ذاتها.

وکان﵀ حکیماً فی تجاوز الأزمّات والقضاء علیها فی مهدها قبل أن تستشری وتتأصّل فی العقول والقلوب وفی أرض الواقع، فلا یترک لها لتعصف بعلاقات التآزر والتعاون والتآخی والاتّحاد، بل یقف فی بدایة حدوثها لیحدّ منها ویمنع من تأثیرها أو توسّعها، ویوجّه الأنظار إلی السبب الواقعی لها، فلو أُثیرت فتنة ما أو حقد منها الوقیعة بین مکونات الأُمّة المذهبیة والطائفیة، لم یحمّل أحداً من أبناء أو مذاهب الأُمّة المسؤولیة بل یحمّل أعداء الأُمّة مسؤولیة إثارتها، فیقطع الطریق أمام المتآمرین لکی لا تتوسّع دائرة الفتنة والفرقة.

ولا نبالغ إذا قلنا: إنّ اتّباع إرشادات وتوجیهات ومواقف الإمام﵀ کفیل بتحصین الأُمّة من الانسیاق وراء التآمر الاستکباری الرامی إلی تمزیقها، وکفیل بالتعالی علی الأطر الضیقة والمنافع الذاتیة، لتتوجّه نحو الأواصر والمحاور المشترکة، وتعمل من

www.ketab.ir

أجل تحقيق المصلحة الإسلامية الكبرى، وفي هذا البحث تطرّقنا إلى إرشادات وتوجيهات ومواقف الإمام الخميني‌ﷺ الوحدوية لكي تكون نبراساً لأبناء وتيّارات الأمّة العاملة من أجل تحقيق الوحدة الشاملة، وقد وزّعنا البحث على فصول:

تطرّقنا في الفصل الأوّل إلى أسباب وعوامل الفرقة وهي على قسمين: داخلية وخارجية.

وتطرّقنا في الفصل الثاني إلى الآثار المترتّبة على الفرقة والوحدة.

وتناولنا في الفصل الثالث مقوّمات تحقيق الوحدة ونبذ الفرقة.

وتناولنا في الفصل الرابع الأجواء المكانية والزمانية الصالحة للتقريب والوحدة.

وفي الفصل الخامس تناولنا السيرة الوحدوية الذاتية للإمام الخميني‌ﷺ وختمنا الفصل بالتطرّق إلى شهادات جمع من الشخصيات العالمية بحقّه.

وبعد هذه المقدّمة أذكّر القارىء الكريم بضرورة إمعان النظر بأقوال ومواقف الإمامﷺ والسير على هديها لكي لا تلتبس عليه الأُمور وتختلط عليه الأحداث في أجواء التآمر الاستكباري على وحدة المسلمين للحيلولة دون عودة الإسلام إلى موقعه الريادي في قيادة البشرية.

والله وليّ التوفيق

سعيد كاظم العذاري

محرّم الحرام ١٤٢٩ هـ

www.ketab.ir